الى بحر القلزم ان كنت تجري بامر الله تعالى فاجر بحق بسم الله الرحمن الرحيم وان كنت تجري بغير امره فلا حاجة
لنا فيك قال التي فيه الكتاب تجري باذن الله تعالى الى يومنا هذا ونجوا من قذف المراة ببركة بسم الله الرحمن الرحيم
فكذلك المؤمن اذا واظب على قرائة فانه ينجو من القذف في نار جهنم فاذا قال العبد
بسم الله الرحمن الرحيم يتصاغر الشيطان ويصير كالذباب الاشارة فيه ان ذنوب الاولين والآخرين
اذا اجتمعت لم يبلغ كوزن ذرة من كفر الشيطان واذا كان يذوب الشيطان مع خبثه فاولى ان يذوب
ذنوبك عند قراءة بسم الله الرحمن الرحيم عن ايوب العطار قال كنت خارجا من باب حرب فلقيني
بشر بن الحارث فقال يا ايوب انظر الى ما يستر وقبح ما يستر كنت اليوم خارجا من باب حرب فلقيني
رجلان فقال احدهما هذا رجل يصلي كل يوم الف ركعة وواصل في كل ثلثة ايام فوالله ما صليت الف
ركعة مكانا واحدا ولا واصلت قط الا اني كنت في اهل امري من اهل الدعارة والبطالة فبينا انا
امشي اذا رائيت قرطاسا على الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم فاخذت واتيت به الى النهر فغسلته
وكنت لا املك من الدنيا الا درهما وزنه خمسة دوانق فاشتريت باربع دوانق مسكا وبدانق ماء ورد
وطيبت بسم الله تعالى ثم رجعت الى منزلي ونمت فاتاني آت في منامي فقال يا بشر ان ربك يقول طيبت
اسمي لاطيبن ذكرك وطهارته لاطهرن قلبك وفي الخبر عن سري السقطي رح قال كنت امشي بالليل فوقعت
واصاب رجلي شوكة فخرجها فوضعت يدي عليها قلت بسم الله الرحمن الرحيم فبرا في الحال فهتف
بي هاتف يا سري اما تستحي بذلك اسمي في منافع بدنك وفي الخبر اذا كان يوم القيمة تقوم الخلائق
ويشتد بهم العطش ويلجمهم العرق ثم في حيرة فيبعث الله تعالى جبرائيل عم الى محمد عم ان امتك حتى تدعونني
بالاسم الذي كانوا يدعونني في دار الدنيا عند الشدائد فينادي المحمدية بلسان واحد يقولون بسم الله الرحمن الرحيم
حتى يفصل الله القضاء بين الخلق ثم يقول الله تعالى يا الائم لو لم يكن ذكر المحمدية لهذا الاسم لا تممت عليكم
عاصي ربكم اني المشتاقين وامان المذنبين فمن قال في كل صباح ومساء وعند ابتداء كل كلام
فالواجب على الله تعالى ان يحفظه من كل البلاء والآلام ويستوي عند الله تعالى في ذكره الجارية والغلام
وحكي ان يهوديا عشق على امراة يهودية وكان لا يجد الطعام والشراب وصار كالمجنون فقصد
الى عطاء الاكبر وسأله عن حاله وكتب عطاء على كاغذ صغيرة بسم الله الرحمن الرحيم ثم اعطاه وقال
ليا ابتلعه حتى يخلصك الله منها او يرزقك بها فلما ابتلعه قال يا عطاء ظهر في قلبي نور ووجدت في قلبي حلاوة
الايمان

للايمان ونشيت المراة اعرض علي الاسلام فعرض عليه وسلم ببركة بسم الله الرحمن الرحيم فسمعت تلك المراة
باسلامه وجاءت مسرعة الى عطاء وقالت يا امام المسلمين ان الرجل الذي اسلم عندك ونسي عشق المراة
وانا تلك المراة ثم قالت لي كنت البارحة بين النوم واليقظة اذا اتاني آت فقال ايتها المراة ان اردت
ان ترين موضعك في الجنة فاذهبي الى عطاء الاكبر فانه يريك فاين الجنة قال عطاء ان اردت روية الجنة
فعليك اولا ان نفتحي بابها ثم تدخلين قالت كيف فتح بابها قال قولي بسم الله الرحمن الرحيم فقالت المراة
بسم الله الرحمن الرحيم ثم قالت يا عطاء تنور قلبي ورائت ملكوت الله تعالى اعرض علي الاسلام فعرض فصارت
مسلمة ببركة بسم الله الرحمن الرحيم ثم ذهبت الى بيتها ونامت تلك المراة ورائت في منامها كانها دخلت
الجنة ورأت قصورا وغرفة خلقها الله تعالى من اللؤلؤ الاخضر مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم لا اله
الا الله محمد رسول الله فوائت في منامها فنادى مناد يا قارئة بسم الله الرحمن الرحيم ان الله تعالى اعطاك
كل ما رائيت فانتبهت المراة وقالت الهي كنت ادخلت الجنة فاخرجتني منها اللهم نجني من غم الدنيا ببركة بسم الله
الرحمن الرحيم فما خرجت من دعائها حتى سقطت عليها دارها وماتت وصارت شهيدة فاذا كان اليهودي والمراة
وجدا الاسلام بقوله مرة واحدة بسم الله الرحمن الرحيم فكيف يسلب الايمان من مؤمن لا يخلو من افعاله
ولا حركة من حركته من قول بسم الله ما عاش يقول الله واذا سئل في القبر يقول ربي الله واذا بعث من
القبر يقول بسم الله واذا اخذ كتابه يقول بسم الله واذا قرا يقول بسم الله واذا مر على الصراط يقول
بسم الله واذا قصدته النار يقول بسم الله فتهرب عنه النار مسيرة خمسمائة عام ببركة بسم الله الرحمن الرحيم
فاين يبقى للمؤمن حجاب وكيف لا يجد الامان من النيران والخلود في الجنان ورؤية الملك المنان

الفصل الثالث في فضائل القرآن العظيم

وان فضله على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه من قال
به صدق ومن عمل به رشد ومن حكم به عدل ومن اعتصم به هدي الى صراط مستقيم يقال اعتصم به اي تمسك وفي
الحديث من قرا القرآن فقد ادرجت النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه رواه معاذ بن جبل رض عن رسول
الله عم يدعى يوم القيمة باهل القرآن فيتوج كل انسان بتاج كل تاج سبعون الف ركن ما من ركن الا وفيه
ياقوتة حمراء يضيء من مسيرة كذا مسيرة الليالي والايام ثم يقال له ارضيت قال نعم فيقول الملكان اللذان
كانا عليه يعني الكرام الكاتبين زده يا رب فيقول الرب عز وجل اكسوه حلة الكرامة فلبس حلة الكرامة
ثم يقال ارضيت قال نعم فيقول ملكاه زده يا رب فيقول لاهل القرآن ابسط يمينك فملأه من رضوان الله
نعم

Copyright © King Saud University